KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

التحصينات الدفاعية للعواصم الاشورية في ضوء نتائج التنقيبات والمدونات الآشورية
آشور – نينوى أنموذجا

Defensive fortifications of the Assyrian capitals Assyria – Nineveh as a model

أ.د. منى عبد الكريم القيسي
الباحثة هدى محمد صالح
كلية الآثار/ جامعة الكوفة
Munah Abd Alkareem Hussein Alqaisi
Researcher Hoda Muhammad Salih
Faculty of Archaeology/University of Kufa

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.175(D).18698

الملخص:

تأثرت أشكال ومخططات المدن العراقية القديمة عامة بالطبيعة الطبوغرافية لمواقع المدن القديمة ومنها اشكال ومخططات العواصم الآشورية إذ جاء هذا التأثير بحسب توزيعها الجغرافي بين تنوع التضاريس لبلاد الرافدين, التي جاءت بأشكال متنوعة ومتعددة تختلف بين مدينة وأخرى المتمثلة بالمخططات الهندسية لأسوار العواصم الآشوري, اذ تعد الأسوار واحدة من أساليب وأنماط التحصينات الدائمية للمدن على اختلاف سعتها وأهميتها أما في معناها الوظيفي العماري عبارة عن حاجز اصطناعي محكم البناء يشيد حول المراكز السكنية أو أي مكان أخر يخشى عليه ويراد حمايته والحفاظ عليه, فالغرض من تشيد الأسوار بشكل عام أن تقف عائقاً بوجه من يروم الهجوم والإغارة, ويحول دون اقتحام المنطقة المسورة والسيطرة عليها.

الكلمات المفتاحية: التحصينات الدفاعية, الاسوار, البوابات, اشور, نينوى.

Abstract:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

The shapes and plans of the ancient Iraqi cities were generally affected by the topographical nature of the sites of the ancient cities, including the shapes and plans of the Assyrian capitals. One of the methods and patterns of permanent fortifications of cities, regardless of their capacity and importance. In its architectural meaning, it is a tightly built artificial barrier built around residential centers or any other place that is feared and wanted to be protected and preserved. The purpose of building walls in general is to stand in the way of those who want to attack And raiding, and prevents the storming of the walled area and its control.

key words: Defensive fortifications, walls, gates, Assyria, Nineveh.

المقدمة:

إن أكثر ما كان يراود هاجس الانسان ، وما يزال هو البحث عن وسائل يمكن من خلالها ادامة نمط حياته وتأمين حماية فعالة لها ، يدرء بها الاخطار المحدقة به من كل صوب ابتداء من مشاكل البيئة وتقلبات المناخ مرورا بحماية نفسه وأنعامه من أن تقع فريسة للحيوانات المتوحشة وان تصبح لقمة سائغة لها, وإزاء تلك المخاوف والهواجس التي كانت تنتاب الانسان ولاتزال فقد عمل جاهدا وبكل وسيلة ممكنة ليجد لنفسه حلولا يدفع بها الاذى عن نفسه وممتلكاته وصولا الى حماية المستوطن الذي يعيش فيه.لذلك ابتكر وسائل دفاعية مختلفة عبر العصور ابتداء من اختيار المسكن المنيع وصولا الى تحصين مستوطنه بأجمعه فحفر الخنادق وشيد الاسوار والابراج وغيرها من الوسائل الدفاعية المختلفة.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ومن هنا جاء اختيار موضوع البحث ليسلط الضوء على التحصينات الدفاعية للعواصم الاشورية ولا سيما العاصمة اشور والتي تمثل اولى العواصم الاشورية والعاصمة نينوى اخر معاقل الاشوريين التي بسقوطها انتهت فترة الحكم الاشوري عام ٦١٢ق٠م.

اولا: التحصينات الدفاعية للعاصمة أشور

تأثرت أشكال ومخططات المدن العراقية القديمة عامة بالطبيعة الطبوغرافية لمواقع المدن القديمة ومنها اشكال ومخططات العواصم الآشورية إذ جاء هذا التأثير بحسب توزيعها الجغرافي بين تنوع التضاريس لبلاد الرافدين, التي جاءت بأشكال متنوعة ومتعددة تختلف بين مدينة وأخرى المتمثلة بالمخططات الهندسية لأسوار العواصم الآشورية (القشرة الخارجية) وكانت أولى تلك العواصم هي مدينة آشور [١]

١. الاسوار :

كشفت الدلائل الاثارية بأن أول سور لمدينة آشور شيد في زمن الملك كيكا (٢٠٥٠-٢٠٢٠ق٠م) احد الملوك الذين حكموا خلال العصر الآشوري القديم وتم تجديده واعادة بنائه من قبل عدد من الملوك ومنهم الملك أيكونوم ومن ثم الملك آشور ريم نشيشو (١٤١٠-١٤٠٣ق٠م) والملك آشور نراري الرابع (١٠١٨-١٠١٣ق٠م),[٢] إذ اشارت عمليات التنقيب التي أجريت في أسوار المدينة الى شكل السور القديم للمدينة و كان بشكل نصف دائرة غير منتظمة يبدأ مساره من الزاوية الشمالية الغربية للمدينة وينتهي عند حافة نهر دجلة في الجهة الشرقية من المدينة بهيئة قوس معقوف[٣], ليكون هذا السور سور داخلي للمدينة[٤] وذلك بعد عملية التوسعة التي أجريت على المدينة باتجاه الناحية الجنوبية وهذا في زمن الملك بوزور- آشور الرابع (١٥٣٠-١٥١١ق٠م) التي كانت ضمن خطته لتوسيع المدينة ليتم بناء المدينة الجديدة التي سميت بـ (أنو-آشور)[٥] لتأخذ مدينة آشور شكلا هندسيا جديدا بهيئة مثلث معكوس رأسه الى الاسفل وقاعدته الى الاعلى [٦] (الشكل (١)) وذلك بعد ضم اكبر مساحة سهلية بالموقع بواسطة تسوير هذه المنطقة الجديدة بسور دفاعي يكون السور الثاني والخارجي للمدينة [٧],وقد تم تجديد هذا السور

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

في زمن عدد من الملوك من بينهم الملك (آشور– بيل نشيشو)الذي امر بتغليفه بالآجر كما قام الملك أدد نراري الأول (١٣٠٧–١٢٧٥ق٠م) بإعادة بناء هذا السور من نفس مادة البناء المشيد بها ليجعل سمكه حوالي (٥,٦٠م)[٨] . كما في النص التالي:

((في تلك السنة الجدار العظيم للمدينة الجديدة التي اقيمت على تل يواجه الارض المفتوحة التي تمتد من السور العظيم للمدينة الداخلية من (المدينة الجديدة)الى حد نهر دجلة والذي سبقني في بنائه جدي الملك بوزر آشور (كما قام) الملك آشور–بيل–نيشو الذي كان جدي (أيضا) بتطبيق واجهة ذلك الجدار اصبحت واجهت الجدار وبواباته وابراجه متهالكة الملك اريبا–أدد الأول نائب آشور جدي اعاد بنائه في أماكن مختلفة من السور فاعاد بناء السور من الاعلى الى الاسفل وعندما اصبح متهالكا مرة آخرى أنا أدد نراري الأول نائب الاله آشور اعدت بناء الاجزاء الضعيفة و المتهالكة من الاعلى الى الاسفل وجعلته بسمك اربعة عشر صف من الطوب وأودعت كتاباتي التذكارية فيه))[٩]

لتصبح مدينة آشور محصنة باستحكام من جميع الجهات وزيادة في تحصين المدينة اقام الآشوريون في الجهة الشمالية من المدينة على حافة الرف الصخري مسناة مدعمة بأبراج دفاعية مشيدة بسمك (٨,٥م) ليكمل تحصين المدينة من جميع الجهات[١٠] . إذ تم تحصين المدينة من الجهة الجنوبية الغربية بسور دفاعي مزدوج (داخلي وخارجي) تبدأ مسيرته من الزاوية الشمالية الغربية بمحاذاة المدينة وعندما يصل الى القسم الجنوبي من المدينة القديمة ينحرف السور الخارجي بما يشبه الزاوية القائمة متجها نحو الجنوب ليحيط بالمساحة المضافة الى المدينة والتي تعرف باسم المدينة الجديدة ليكون الاستحكام الوحيد لها[١١]

,أما السور الداخلي الذي اعاد تشيده عدد من الملوك من بينهم الملك شمشي أدد الخامس:

((في ذلك الوقت السور الداخلي لمدينة آشورBAL–TIL الذي شيده الامير الذي سبقني اصبح متداعيا فحددت منطقته وحفرته وصولا الى حجر الاساس واعدت بنائه من الاعلى الى الاسفل وجعلة زخرفته اجمل من ذي قبل وسجلت كتاباتي التذكارية وأودعتها فيه))[١٢]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

اعاد الملك شلمنصر الثالث (٨٥٨-٨٢٤ق٠م) تجديد السور الداخلي لمدينة آشور إذ دون هذا العمل في احد نصوصه ذكرا فيه اسماء الملوك الذين اهتموا بترميم السور كما في النص التالي:

((في ذلك الوقت سور مدينتي آشور من المدينة الجديدة التي شيدها قبلي الملك بوزر آشور الثالث ابن آشور نراري الأول ابن أدد نراري الأول ابن اريك دأن أيلي ابن توكلتي ننورتا الأول ابن شلمنصر الأول ابن تجلات بليزر الأول ابن آشور ريش الأول ملوك سبقوني ,هذا الجدار اصبح متداعيا ازلت الاجزاء التالفة وحفرت وصولا الى الاساس الصخري أنا اعدت بنائه بالكامل من الاعلى الى الاسفل وجعلت زخرفته اكثر رعبا من ذي قبل وجعلته اعلى بثلاث عشر صف من الطوب من ذي قبل أما خلطت الجص مع العسل والزيت والبيرة والنبيذ وصنعت لبناتها بقوالب من خشب الارز وأودعت في اساسها الفضه والذهب واللازورد والعقيق والاصداف ,العطريات, واستخدمت الآجر في ابراجها وأودعت كتاباتي التذكارية فيه))[١٣]

فأنه يسير بمحاذاة السور الخارجي ولكنه ينحرف في القسم الجنوبي من المدينة القديمة بشكل قوس كبير ينتهي عند نهر دجلة[١٤] ,لتكون المسافة الفاصلة بين السور الداخلي والخارجي حوالي (٢٠م) ولزيادة استحكامات هذه الاسوار فقد اضيف على السور الخارجي عدد من الابراج التي شيدت بشكل متناظر إذ يفصل بين كل برج وآخر حوالي (٢٤-٣٠م) وتبرز عن السور بحوالي (٤م)[١٥]. (الشكل (٢))

أما من الناحية الشرقية للمدينة المحاذية لنهر دجلة فقد شيد الملك أدد نراري الأول مسناة لحماية المدينة من خطر فيضأن نهر دجلة وقد حدد هذا الملك المسافة التي بني عليها المسناه والتي تبدا من بوابة (أيا-آشور) وتنتهي عند بوابة (دجلة) وقد ذكر الملك أدد نراري الأول هذا العمل في اكثر من نص منها:

((في تلك السنة جدد جدار الرصيف المواجه لنهر دجلة من مدخل المدينة العلوي عند بوابة آشور الى مدخل المدينة السفلي عند بوابة دجلة والذي اصبح متهالكا (بفعل) فيضأن الماء الحجر الجيري والآجر

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تاكلت, شيدت واجهة الرصيف بالآجر والقار وجعلته بسمك اربعة ونصف طبقة من الطوب وجعلت الجزء السفلي من الرصيف بالحجر الجيري وأودعت كتاباتي التذكارية فيه))[١٦]

وفي نص آخر يذكر الملك أدد نراري الأول بأن السور الشرقي لمدينة آشور قد شيد من قبل الملك بوزر آشور وأنه قام بتجديده وتحصينه بعد أن تهالك بفعل مياه نهر دجلة:

((في تلك السنة جددت الرصيف في المدينة الجديدة المواجه لنهر دجلة والذي شيده الملك بوزر آشور بسمك صفين ونصف من الطوب وارتفاع ثلاثين صف من الطوب اصبح متهالكا وكان في حالة خراب وتاكل بسبب الفيضأن طهرت الموقع بالكامل وصولا الى حجر الاساس)[١٧]

كما جددت المسناه في زمن عدد من الملوك منهم شمشي أدد الخامس:

((في تلك السنة واجهة الرصيف الخاصة بالسور عند مدخل المدينة ادنى معبد آشور الذي شيده أدد–نراري الأول نائب الاله آشور ابن اريك دأن ابلي نائب الاله آشور هذا السور اصبح متهالكا وسقط لقد جددت اساسه واعدت بنائه من الاعلى الى الاسفل وجعلته اكثر زخرفة من ذي قبل))[١٨]

كما تم تزويد المسناه بأماكن لرسو القوارب و السفن الصغيرة والاطواف وزودت كذلك بسلالم تؤدي الى النهر لينعكس هذا الامر على نشاط النقل النهري مما ساهم في إزدهار المدينة , وقد شيدت المسناه من الآجر المشوي على اسس حجرية واستخدم القير كمادة و رابطة مقأومة للرطوبة[١٩]

وقد شيد في الجانب الملاصق للمسناة السور الشرقي الذي يمتد بمحاذاة الحدود الشرقية للمدينة بطول(١٥٠٠م) إذ شيد من اللبن بسمك(٧م) على اساس من حجر الحلان ومغلف من الخارج بالحجارة المهندمة وتعلو السور (شرفات) من الحجر[٢٠]. ولم يبقى من المسناه سوى الجزء الشمالي منها والبالغ طوله (٢٠٠م)[٢١]

ولم يكتف الملوك الآشوريون بهذا الامر بل قام الملك توكلتي ننورتا الأول بحفر خندق لزيادة تحصين المدينة إذ يبدأ من الزاوية الشمالية الغربية منها ويسير بمحاذاة السور الخارجي للمدينة مارا ببوابة تابيرا

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وصولا الى نهر دجلة عند الزاوية الجنوبية الشرقية من المدينة, وكشفت أعمال المسح الميداني بموقع المدينة عن عمق هذا الخندق الذي يتراوح ما بين (١٣-١٥م) وبلغ عرض قاعدته نحو(١١م) أما عرض الحافة العليا للخندق فكانت حوالي (١٥م) إذ تم رفع كميات كبيرة من الاتربة عند حفره تقدر بحوالي (١٦٠,٠٠م) ليتم توظيف هذه الاتربة المزاحة في عمل سور ترابي أمام الخندق بحوالي(١٠٠م)خارج المدينة[٢٢] . وهو ما ذكره الملك توكلتي ننورتا الأول في احد نصوصه:

(في تلك السنه كانت أسوار مدينتي آشور التي شيدها الملوك ابائي من قبل قد اصبحت متهالكه قد ازلت حطامها واعدت بنائها لقد حفرت خندقا كبيرا حول الاسوار لم يحفره أي ملك سبقني ,حفرته بمعاول النحاس (بعمق) عشرون موسارا الى الاسفل وصلت الى مستوى الماء في ذلك السور وادعت كتاباتي التذكارية فيه)[٢٣]

٢. البوابات:

تخللت الاسوار الخارجية لمدينة آشور عدد من البوابات الدفاعية الرئيسية التي تعد من اروع الاثار التي خلفها الآشوريون [٢٤] فكانت السمة العسكرية التي ميزت نظام مباني هذه البوابات إذ لم تشيد باستقامة واحدة مع السور بل صممت بطريقة ملتوية أو منحرفة في موقعها بالنسبة للسور[٢٥].

واشارت النصوص المسمارية الى عدد بوابات مدينة آشور التي بلغت ثلاث عشر بوابة الا أن أعمال التنقيبات والتحري التي أجريت في موقع المدينة لم تكشف الا عن عشر بوابات[٢٦] (الشكل(٣)) . فكان توزيعها: ثلاث بوابات عند الجزء الشمالي من المدينة الا أن اثنين من تلك البوبات لم تكتشف الى الان وهما بوابة آشور والتي ذكرها الملك آشور – بيل– كالا في احد نصوصه:

((في ذلك الوقت بوزر آشور ابن آشور– نراري الأول بنى بوابة آشور وعندما اصبحت متهالكة وكان الطوفأن قد جرفها اعدت بناء هذه البوابة بشكل كامل))[٢٧]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والبوابة المقابلة لمعبد أنو–أدد والتي يطلق عليها بوابة البرجين أما البوابة المستظهر هي بوابة (المشلال) أو (المشلالو) المخصصة لدخول وخروج الملوك والامراء ويكون موقعها الحالي مقابل الزقورة الكبيرة وأجريت على هذه البوابة العديد من التعديلات وتم تغير موقعها عدة مرات من قبل الملوك الآشوريون[٢٨].ومنهم الملك شلمنصر الأول وهذا ما ورد في احدى كتابات هذا الملك:

((في ذلك الوقت كانت البوابة المجاورة لمزار آشور والتي تم بنائها سابقا اصبحت متهالكة ازلت حطامها واعدت بناء الاجزاء الضعيفة واعدت بناء القسم المدمر من الاعلى الى الاسفل ووضعت كتاباتي التذكارية فيه))[٢٩]

أما في الجهة الشمالية الغربية من السور فقد فتحت اربع بوابات ثلاث من في السور الخارجي وواحدة في السور الداخلي التي تم هدمها من قبل الآشوريون اثناء اعادة بنائهم للسور الداخلي على أنقاض السور القديم ولم يبقى من البوابة سوى مصطبة حجرية مستطيلة الشكل تمثل الاساس لهذه البوابة[٣٠], أما بوابات السور الخارجي فأن اثنين منهن مهدمات بالكامل ولم يبقى منهن سوى الاساس ولكن البوابة الثالثة التي تعرف بوابة تابيرا[٣١]وهي من أشهر بوابات العاصمة آشور التي مازالت شاخصة للعيان وتقع هذه البوابة في نهاية الضلع الشمالي الغربي للسور الخارجي وقد صممت بطريقة مائلة بسبب موقعها[٣٢]. (الشكل ٥). وقد جددت هذه البوابة في زمن الملك شلمنصر الثالث :

((في ذلك الوقت بوابة تابيرا الذي آشور دأن الثاني ابن تجلاتبليزر الثاني, الملوك الذين سبقوني بنوا تلك البوابة اصبحت متهالكة لقد ازلت الاجزاء الضعيفة وحددت موقعها وحفرت الاساس الخاصة بها واعدت بنائها بالكامل من الاعلى الى الاسفل وقمت بتزينها بشكل اجمل من ذي قبل وأودعت كتاباتي التذكارية فيها))[٣٣]

تم فتح بوابة واحدة في الجهة الغربية من المدينة التي عرفت باسم البوابة الغربية وتعد من اقدم بوابات العاصمة آشور وقد جددت واعيد بنائها في زمن الملك شلمنصر الثالث (٨٥٨–٨٢٣ق٠م) على أنقاض

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

البوابة القديمة ليكون مخطط البوابة الذي يتالف من بوابتين مزدوجتين على محور واحد احدهما في السور الخارجي والاخرى في السور الداخلي [٣٤].

أما عند الجهه الشرقية للمدينة المطلة على نهر دجلة فقد فتحت بوابتين كان لهما دورا كبيرا في تنشيط حركة وسائل النقل فضلا عن تجهيز المدينة بمياه النهر[٣٥] عرفت الأولى باسم بوابة أيا–آشور والتي تقع في القسم الشمالي من السور الشرقي أمام معبد الالهه آشور المعبد الرئيسي للمدينة الواقع عند الزاوية الشمالية الشرقية من المدينة[٣٦] .أما البوابة الثانية فقد عرفت باسم بوابة دجلة وتقع في الزاوية الجنوبية للسور الشرقي ولم تستطع أعمال التنقيب الكشف عن معالم هاتين البوابتين ولكن وردت اشارة اليهما في النصوص المسمارية ويعتقد أن هاتين البوابتين قد جرفت مبانيها مع مياه نهر دجلة[٣٧].

ثانيا: التحصينات الدفاعية للعاصمة نينوى

اهتم الملوك الآشوريون كثيرا بتحصين مدنهم ليجعلوها اكثر استحكاما بتشييد أسوار ضخمة لحمايتها من الهجمات الخارجية أو من جانب آخر عبرت عن قوة الدولة الآشورية في بناء عواصم قوية محصنة تكون مصدر أمن المدينة وملجأ لسكانها فنجد مدينة نينوى من بين المدن التي تم تسويرها بمنظومة دفاعية مستحكمة من قبل الملوك الآشوريون[٣٨].

١. أسوار مدينة نينوى:

حصنت مدينة نينوى على غرار العواصم الآشورية بسور دفاعي مزدوج و مستحكم وفق مخطط هندسي متقن غير منتظم عن باقي العواصم الآشورية كونه مثال متميز لنموذج الأسوار المكتشف في هذه المدينة إذ يبلغ طول السور نحو (١٢كم) يضم بداخلة مساحة من الأرض تقدر بنحو (٨,٣٢٥كم^{٢}) والتي تشكل مساحة المدينة المسورة[٣٩](الشكل ٤), ويعتقد أن تأريخ السور يعود الى العصر الأكدي و أن الملك الأكدي مانشستو هو من امر ببناء السور من مادة اللبن ليكون السور الداخلي للمدينة. أما السور

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الخارجي المشيد من مادة الحجارة فيرجع تاريخه الى زمن الملك الآشوري تجلاتبليزر الأول (١١١٥-١٠٧٧ق٠م) عندما اتخذها عاصمة لحكمة[٤٠]:

(في تلك السنة سور مدينتي نينوى الذي سبقني في بنائه {٠٠٠٠٠} اصبح متهالكا أنا حددت مساحتها وحفرت وصولا الى حجر الأساس وجعلت اساسه بسمك تسعة ونصف طبقة من الطوب حول المحيط باكملة وجعلت الطبقات السفلية من الطوب اقوى من قبل وجعلت الجهة المواجهة للماء من الحجر الجيري)[٤١]

ثم تلاه العديد من الملوك الذين اهتموا باعمار بناء السور ولاسيما الملك سنحاريب الذي اعاد بنائه ليووسع من مساحة المدينة فنجد أن الأثار القديمة الشاخصة من السور حتى الان ترجع الى زمن الملك سنحاريب كما جدد السور في زمن الملك آشوربأنيبال الذي رمم السور بالكامل بعد أن تصدعت بعض اجزائه بسبب الأمطار الغزيرة[٤٢].:

(نينوى التي كان موقعها في الأيام السابقة (يشغل مساحة) ٩٣٠٠ ذراعا الذي من أجله الأمراء الذين عاشوا من قبلي لم يبنوا أسوارا ولا سورا خارجيا ,١٢٥١٥(ذراعا) من ارض السهل حول المدينة اضفت الى موقعها السابق وجعلت محيطها ٢١,٨١٥ ذراعا كبيرا لقد وضعت منصة جدارها الداخلي العظيم Bad-nigalbi-sarra-shushu (الجدار الذي ترهب روعته الأعداء) على اساس من الحجر الجيري جعلته بسماكة ٤٠ صف من الطوب ورفعت شرفته الى ارتفاع ١٨٠ طبقة من الطوب وجهاته نحو الجهات الأربعة))[٤٣]

وعلى ضوء ما تقدم تجدر الأشارة أن السور القديم يعود الى العصر الأكدي ولكن بعد توسع المدينة في زمن الملوك الآشورين اضفوا سورا آخر ليتكون السور الرئيسي للمدينة من سور مزدوج شيد السور الداخلي في العصر الأكدي والسور الخارجي في العصر الآشوري.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

على الرغم من التحصينات الطبيعية التي وفرها نهر دجلة من الجهة الغربية للمدينة وكذلك السلاسل الجبلية والمرتفعات التلية التي تحد المدينة من الجهة الشمالية والشرقية الأ أن الآشوريون لم يكتفوا بذلك فقد شيدوا السور وفق تقنية جديدة قوامها سور مزدوج البناء يتألف من وحدتين بنائيتين متلاصقتين يحيط بالمدينة من جميع الجهات فشيد السور الداخلي من اللبن أما السور الخارجي و الملاصق له فقد شيد من حجر الحلان المهندم بسمك (٤-١٠م) وبارتفاع يتراوح ما بين (٧-١٠م) فوق اسس من الحجارة الغير مهندمة مكونا في اعلى السور ممر بعرض(٣م) خصص لسير الجنود والعربات الحربية اثناء الهجمات الخارجية أو اثناء الحراسة [٤٤] ولزيادة تحصين المدينة فقد زود السور بأبراج دفاعية من الداخل والخارج إذ زود السور الداخلي بأبراج ذات شكل مربع ترتفع عن السور بنحو(٢م)وتبرز عن السور بمسافة (٣م) وتتراوح المسافة بين كل برج وآخر بنحو(١١-١٤م) أما السور الخارجي فقد زود بابراج يتم الصعود اليها من داخل السور بواسطة سلالم مشيده من الحجارة وتبرز هذه الأبراج عن واجهة السور بمسافة (١,٢٠م) وترتفع عن السور بمسافة(٢م) ويعلو كل من السور والأبراج الشرفات المسننة التي ترتفع عن نهاية السور بمسافة تتراوح بين (١٠٠-١٢٠سم)[٤٥] (الشكل(٥))

وزيادة في تحصين المدينة فقد امر الملوك الآشوريون بحفر خنادق تحيط بالمدينة من ثلاث جهات الشمالية والجنوبية والشرقية[٤٦], إذ أن أول خندق حفر حول مدينة في زمن الملك الآشوري سرجون(٧٢٥-٧٠٥ق٠م) الذي توصل الى اهمية الخنادق في حماية المدن من خلال الصعوبات التي واجهته في احدى حملاته العسكرية على احد المدن المتمردة [٤٧] كما قام الملك سنحاريب (٧٠٤-٦٨١ق. م) بحفر الخنادق حول المدينة عندما جدد أسوار المدينة ووسع فيها وجلب المياه اليها عن طريق مشروع الأروائي الكبير على نهر الخوصر[٤٨]وما زال الخندق الذي يحيط بالمدينة من جهة الشرق ماثلا للعيان حيث يبلغ عرضه (٥٠م) ويتميز بأنحداره الشديد من جهة السور إذ أوشك أن يكون بشكل جدار عامودي ويبعد الخندق عن السور مسافة (١كم) [٤٩] ويسير هذا الخندق بمسار غير منتظم الى أن يلتقي بالخندق الجنوبي

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

[٥٠], وقد استفاد الآشوريون من الكميات الهائلة من الأتربة المزاحة اثناء عملية حفر الخنادق في عمل أسوار ترابية تمثل حاجز أولي أمام هجمات الأعداء[٥١] (الشكل(٨)) الأمر الذي يذكره الملك سنحاريب في احد مدوناته:

((فتحت الخنادق خارج سور Bad–nigalbi–sarra–shushu (الجدار الذي ترهب روعته العدو) حفرت ٤٥ من الأبار ووصلت المياه تحت الأرض في وسط تلك المياه السفلية أنا وضعت كتل كبيرة من الحجر الجبلي الى الأعلى وشيدتها بعنأية بكتل من الحجر الجيري))[٥٢]

٢. بوابات مدينة نينوى:

تخللت مدينة نينوى عدد من البوابات الرئيسية[٥٣] التي اختلف في عددها استنادا الى ما ورد في النصوص المسمارية باللغة الآشورية إذ يذكر اقدم نص منها والذي يرجع الى عام ٦٩٦ق٠م بأن عدد بوابات مدينة نينوى بلغت (١٤بوابة) بينما يذكر النص الذي يعود تأريخه الى عام ٦٩٤ق٠م الى أن عددها (١٥ بوابة) ولكن يذكر نص آخر للملك سنحاريب بأن عددها (١٨ بوابة) لذا يعتقد أن السور عندما شيد كان عدد بواباته١٤ بوابة ولكن عندما امر الملك سنحاريب بإعادة بناء السور زاد في عدد البوابات لتصبح ١٥ بوابة ومن ثم اصبحت في المرحلة الأخيرة من عملية توسعة المدينة (١٨) بوابة[٥٤] ففتحت في كل ضلع من اضلاع السور عدد من البوابات إذ احتوى السور الشمالي على ثلاث بوابات سميت بأسماء مجموعة من الألهه الرئيسية وأشهرها بوابة أدد (الشكل رقم (٧)) التي تقع في الجزء الشرقي من السور الشمالي والتي تم اكتشافها اثناء تنقيبات جامعة الموصل في هذا الجزء من السور عام ١٩٦٨م مع جزء من السور المتصل بها من الجانبين بالإضافة الى الأبراج الدفاعية التي تحمي البوابة من الداخل والخارج, شيدت البوابة من اللبن وغلفت بالحجارة المهندمة وتتقدم البوابة قنطرة خشبية لعبور الخندق الذي يقع أمامها[٥٥] , أما ثأني البوابات التي فتحت في السور الشمالي والتي كشف عنها لأيرد عام١٨٤٨ هي بوابة نركال أو بوابة ترابيصو التي تقع في الجهة المقابلة لمدينة تربيصو[٥٦] الأثرية و قد شيدت البوابة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

على ارض مرتفعة لتكون مسيطرة على منطقة الروابي المحيطة بها[٥٧] ويتكون مخططها المعماري من واجه بطول (٢٠م) وارتفاع (٢١م) يتوسطها مدخل رئيسي بعرض (٨م) يتصل بممر طويل توجد على جانبيه قاعتين طويلتين لسكن الحراس وتزين مدخل البوابة من الداخل والخارج الثيران المجنحة[٥٨],أما البوابة الثالثة التي فتحت في هذا الجزء من السور فتعرف ببوابة (سين) بالإضافة الى عدة من التسميات وهي بوابة الحدائق وبوابة كيراتي (kirati) وحامي اكليل الملكي

(Guardian of my royal diadem),وتقع هذه البوابة في الجزء الغربي من السور الشمالي الأ أنها لم تشيد على ارض مرتفعة أو مصطبه صناعية وهذا يدل على عدم استخدامها لاغراض دفاعية أو عسكرية[٥٩] وقد اكتشفت هذه البوابة من قبل البعثة العراقية للتنقيبات عام ١٩٣٦م[٦٠].

أما بالنسبة الى السور الشرقي لمدينة نينوى البالغ طوله (٥كم) فقد تخللته ستة بوابات أشهرها بوابة شمش التي تعد اكبر البوابات في هذا الجزء من السور و يعتقد بأنها سميت بهذا الأسم لوقوعها باتجاه شروق الشمس , أما بقاياها اليوم فتتألف من بناء هائل ذو جدران سميكة مشيدة من اللبن ومغلفة بواجه حجرية تتالف من ابراج يتوسطها طريق يربط السور والبوابة بالجسر الذي يتقدمها والمنحوت بارض حجرية في وادي سنحاريب[٦١] أما البوابة الثانية من هذا الجانب فتعرف باسم بوابة سنحاريب والتي تقع في الجزء الجنوبي من السور الشرقي تم التنقيب فيها من قبل الهيئة العامة للآثار التي كشفت عن الواجه الخارجية للبوابة وأجزاء من السور المرتبط بها ولم تكشف التنقيبات عن ابراج دفاعية على جانبي البوابة إذ أن اقرب برج يبعد عن البوابة مسافة (٦م)[٦٢] , وعلى بعد ٤٣٠م من بوابة شمش تقع بوابة ننليل ولم تجري أعمال التنقيب في هذه البوابة بعد[٦٣] بالإضافة الى عدد من البوابات التي لم تنقب بعد مثل بوابة المشلال وبوابة الخلأني وبوابة شيبأنيبا[٦٤] التي تبعد عن بوابة خلأني مسافة ٤٨٠م[٦٥] ,أما في السور الجنوبي للمدينة والذي يبلغ طوله ٨٠٠ م فقد ضم بوابة واحدة عرفت باسم بوابة آشور واعتقد الباحثون بأن هناك طريق يربط مدينة نينوى بمدينة آشور عن طريق هذه البوابة[٦٦] بينما فتحت في السور الغربي

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الموازي لنهر دجلة خمس بوابات تقع أولها في الجزء الشمالي من السور وتعرف باسم بوابة ماشكي(maŠqe) والتي تعني بوابة المسقى التي تم التنقيب فيها من قبل الهيئة العامة للآثار عام ١٩٦٨م واستمرت حتى تم استظهار جميع معالم البوابة إذ كشفت أعمال التنقيب عن مخطط البوابة المكون من مدخل رئيسي مشيد من اللبن يتصل بواسطة ممر طويل بقاعة بقياس (٢٦x٦م)وعلى جانبي البوابة من الخارج توجد ابراج دفاعية تبرز عن السور بمسافة ١,٢٥م [٦٧] وقد شيدت هذه البوابة على مصطبة بنائية تبدأ من الخارج بمنحدر بشكل متدرج نحو النهر ويعتقد أن وظيفة هذه البوابة هو تغطية حاجة المدينة من المياه[٦٨] أما باقي البوابات التي فتحت في السور الغربي لم تنقب بعد و هي بوابة المسناة والتي تعرف أيضا باسم بوابة (كاري) أو بوابة سلم القصر وبوابة الصحراء أو بوابة (مادباري) التي خصصت لدخول الهدأيا والغنائم التي يحصل عليها الآشوريون من بعض القبائل وتقع هذه البوابة في الجزء الجنوبي من السور الغربي وهناك بوابة آخرى تقع بالقرب من تل النبي يونس في الحافة الشمالية الغربية منه وتعرف ببوابة السلاح أما البوابة الأخيرة في هذه الجهه من السور فتعرف ببوابة خندوري[٦٩] وقد ذكرت النصوص المسمارية بعض البوابات التي لم تكتشف بعد في السور الغربي مثل بوابة الرصيف التي تقع عند مصب الخوصر في نهر دجلة وبوابة برخاليزي وبوابة سلم الحديقة التي ذكرها الملك سنحاريب في نص يرجع بتاريخة الى عام ٦٩١ ق٠م والتي تقع في المطقة التي يخرج منها نهر الخوصر من سور المدينة[٧٠]:

((١٥ بوابة في الأمام والخلف وعلى الجانبين للدخول والخروج فتحت من خلاله (يسود نائب الألّه آشور) بوابة الألّه آشور في الجه المقابلة لمدينة آشور, (الإطاحة بكل الأعداء) بوابة سنحاريب باتجاه ارض حلزي, (أنليل مؤسس حكمي) باب شمش نحو ارض كاكال, (قاعدة سنحاريب تثبت أنك (أنثى) في محطة الرمح) باب ننيل باتجاه مدينة كار – نيلنيل , (توفير الخروج للمرضى) بوابة مشلال ,(افضل أنواع الحبوب والأسراب من أي وقت مضى موجودة بداخله)بوابة نحو مدينة شيبأنيبا,(جلبت منتجات الجبال)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بوابة نحو ارض هلاهي المجموع سبع بوابات باتجاه شروق الشمس , البوابات التي تواجه الجنوب والشرق (لذا) دعوتهم باسمائهم. (أدد صاحب الوفرة للارض) تواجه ارض امباسي, (أورا ,مدمر اعدائي) باب نركال باتجاه مدينة تاربيس, (ننار وصية تاجي الملكي) بوابة سين, المجموع :ثلاث بوابات باتجاه الشمال وهكذا دعوت اسمائهم . (أيا التي تسبب تدفق الينابيع , بوابة الموضع المائية ,(بوابة أمام المساكن) بوابة الرصيف,(هدأيا السومو أنيت وأيميت ادخلو من خلالها) بوابة الصحراء (حامي الجميع) بوابة مستودع الأسلحة, (شا–رو قلب عدو الملك) بوابة خندوري. المجموع خمس بوابات باتجاه الغرب هكذا سميتها))[٧١]

الاستنتاجات:

١. كان للجانب الدفاعي اهمية كبيرة لدى الملوك الاشوريين وهذا ما نجده واضحا في اختيار هؤلاء الملوك لمواقع مدنهم التي تميزت بتحصيناتها الطبيعية وذلك من خلال احاطتها بالأنهار او القنوات المائية او السلاسل الجبلية.

٢. لم يكتف الملوك الاشوريين بالتحصينات الطبيعية التي كانت تتمتع بها مدنهم بل احاطوها بالاسوار المشيدة على اساس من الحجر الجيري والمغلفة بأحجار الحلان كما في اسوار مدينة نينوى

٣. أختلف مدخل المدن الاشورية إذ يمكن للداخل ان يمر بالمركز المدينة من خارج المدينة مباشرة دون الدخول أو المرور من داخل المدينة .

٤. كثرت البوابات الرئيسة للعواصم الاشورية ليفتح اكثر من باب بالضلع الواحد .

٥. اختلف تخطيط البوابات في العواصم الاشورية اذا كانت اشبه بالقلاع الصغيرة لتمثل حاجز صد منيع امام المهاجمين.

٦. أهتم الآشوريون بعمارة الواجهات الرئيسة لعواصمهم من حيث التصميم وأضافة النماذج الفنية لتجسيد رسائل مفادها القوة والقدرة الأشورية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٧. كان الحجر هو المادة السائدة في العمارة الاشورية وذلك لإضفاء الفخامة والقوة على مدنهم بالاضافة الى توظيف هذه المادة في تخليد اعمالهم العسكرية والعمرانية من خلال المشاهد الفنية التي نحتت على الالواح الحجرية التي كانت تزين واجهات القصور والمعابد والبوابات والاسوار.

الهوامش:

١ سعيد, مؤيد: المدينة من عصر فجر السلالات حتى العصر البابلي القديم, حضارة العراق,ج٢ , ص ٣٢٩ – ٣٣٣ .

٢ سفر,فؤاد:آشور,بغداد,١٩٦٠,ص٥

٣ عبد الله يوسف خلف: الفكر العسكري في العراق القديم,اطروحة دكتوراة غير منشورة ,معهد التاريخ العربي ,بغداد,١٩٩١,ص١٣

٤ الاعظمي ,محمد طه: الاسوار والتحصينات الدفاعية في العمارة العراقية ,اطروحة دكتوراه غير منشورة,بغددا,١٩٩٢ ص١٣٠

٥ سفر,فؤاد,آشور,المصدر السابق,ص٩

٦ الاعظمي:التحصينات الدفاعية,المصدر السابق,ص١٣٠

٧ سعيد,مؤيد:المدينة من عصر فجر السلالات حتى العصر البابلي القديم,ص٣٢٩

٨ أندرية,فالتر:استحكامات آشور,المصدر السابق,ص٢٧٦-٢٨٤

٩ RIMA,VOL,١,P١٤٧(٢٩-٤٣)

١٠ جرجيس,محمد عجاج:العاصمة آشور,دهوك,٢٠١٣,ص٣٠

١١ فؤاد,سفر:آشور,المصدر السابق,ص٩

١٢RIMA,VOL,٢,P١٦٧,(١-١١)

١٣RIMA,VOL,٣,p٥٥-٥٦(٤٠-٣)

١٤ أندرية فالتر:آشور,المصدر السابق,ص٣٧

١٥ الراوي, فاروق ناصر: دراسات في التصنيع العسكري الآشوري ,مجلة المؤرخ العربي ,ع ٤١-٤٢, بغداد ,١٩٩٠,ص١٩٨

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

١٦RIMA,VOL,١,P١٤٢(٥-١٤)

١٧RIMA,VOL,١,P١٤٤,(٣٥-٤٠)

١٨RIMA,VOL,٢,p١٤٤(١٠-١٦)

١٩ جرجيس,محمد عجاج: آشور , المصدر السابق,ص٣٥

٢٠ أنرية,فالتر,آشور,المصدر السأيق,ص٢٧٣

٢١ أندرية, فالتر : آشور,المصدر السابق,ص٢٧١

٢٢ خلف,جاسم: الفكر العسكري, المصدر السابق,ص١١

٢٣RIMA,VOL,١,P,٢٦٧(٣-٧)

٢٤ لوبون,كوستاف:حضارة بابل واشور,ترجمة محمود خيرت المحامي,بغداد ,٢٠١٩. ، ص١١٩-١٢٠ .

٢٥ جرجيس, محمد عجاج, العاصمة آشور , المصدر السابق,ص٣٩

٢٦ أندرية, فالتر : آشور,المصدر السابق,ص٤٩

٢٧ RIMA,VOL,٢,p,٩٥(١٠-١١)

٢٨ ورد ذكر هذه البوابة في نص منقوش على آجرة تعود الى زمن الملك اريشوم الاول قبل عام (٢٠٠٠ق٠م) بصيغة (مو-اس-لا-لم) يذكر فيها أن موقعها امام معبد آشور ,جددت البوابة في زمن الملك بزور -آشور وزمن الملك أدد نراري الاول اما في الفترة السرجونية فقد قام الملك سنحاريب بتغير موقع البوابة لتكون امام الزقورة الكبيرة كما تم تغير مخطط البوابة لعدة مرات إذ أن كل تغير يمثل اعادة بناء بمخطط جديد أو تحوير بالمخطط السابق إذ ترجع البقيا الشاخصة من البوابة الى زمن الملك آشور ناصر بال الثاني(٨٨٣-٨٥٩ق٠م) ينظر:جرجيس,محمد عجاج:العاصمة آشور,المصدر السابق,ص٤٢,للمزيد ينظر : أندرية,فالتر :آشور,المصدر السابق,ص١١٨-١٢٠

٢٩RIMA,VOL,١,P١٩٨,(٥-١٧)

٣٠ جرجيس,محمد عجاج:العاصمة آشور,المصدر السابق,ص٤٩

٣١ عرفت بوابة تابيرا بالعديد من التسميات منها (باب الجيش, باب السلاحوباب ابل-كوركوري والذي يعني باب الصناعات المعدنية) وقد شيدت هذه البوابة بامر من الملك توكلتي ننورتا الاول وجددت من قبل العديد من الملوك منهم

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

تجلات بليزر الثاني (٩٣٤-٩١٢ق٠م) وجددت أيضا في زمن الملك شلمنصر الثالث(٨٥٨-٨٢٤ق٠م) ينظر: كاطع, كاظم محمد :الصيانه في بوابة تابيرا, مجلة سومر :مج٤٢,بغداد,١٩٨٦,ص٦٩

٣٢ RIMA,vol.٣,p.١٢٩

٣٣RIMA,VOL,٣,p١٢٨(٥-١١)

٣٤ جرجيس,محمد عجاج,العاصمة آشور,المصدر السابق,ص٥٥

٣٥ حازم,حسين يوسيف: الملك شلمنصر الثالث(٨٥٩-٨٢٤ق٠م) ,رسالة ماجستير غير منشوره , جامعة الموصل ,٢٠٠١,ص٨٠

٣٦ الاحمد,سامي سعيد:المدن الملكية,المصدر السابق,١٥٨-١٥٩

٣٧ أندرية,فالتر :آشور,المصدر السابق,ص٤٨-٤٩

٣٨ البدراوي,عدنان مكي:المدينة العراقية ,حضارة العراق,ج٢,بغداد,١٩٨٥,ص٣٨٥

٣٩ مظلوم ,طارق عبد الوهاب : نينوى في ضوء التنقيبات, سومر,مج٢٥, ١٩٦٩,ص١٣٥-١٣٦

٤٠ Wiseman,D,J:Assyrian and Babylonia (١٢٠٠-١٠٠B.C),CAH,VOL.٢, Gmbidge ,١٩٧٥ ,p٤٦٤

٤١RIMA,VOL,٢,p٥٤(٥٤-٦٢)

٤٢ محمد,صباح حميد يونس: نينوى خلال عصر السلالة السرجونية ,رسالة ماجستير غير منشورة,كلية الاداب,جامعة الموصل,٢٠٠٣,ص١٠٠

٤٣ LUCKENBILL,D: Annals,opict,p١١١(٥٣-٧٠)

٤٤ عبو,عادل نجم:الصيانة واساليب التسقيف في بوابة أدد الآشورية ,سومر, مج٣١, بغداد ,١٩٧٥,ص١٨٥

٤٥ سليمان,عامر: نتائج حفريات جامعة الموصل في اسوار نينوى,اداب الرافدين,مج١٤ ,١٩٧١,.ص٣٦٢

٤٦ الاحمد,سامي سعيد:عمارة المدن العسكرية,المصدر السابق,صص١٩٣-١٩٤

٤٧ ARAB,VOL.٢,P.٨٥

٤٨ احمد,سوسة:تاريخ حضارة وادي الرافدين في ضوء مشاريع الري الزراعية والكتشفات الاثرية والمصادر التاريخية,ج٢,بغداد,١٩٨٦,ص١٠٣

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

٤٩ سليمان,عامر : نتائج حفريات جامعة الموصل,المصدر السابق,ص٣٦٠

٥٠ محمد ,صباح يونس:نينوى خلال السلالة السرجونية,المصدر السابق,ص١٠٢-١٠٣

٥١ المصدر نفسة,ص١٠٣

٥٢ LUCKENBILL,D: Annals,opict,p ١١٣(٦-١٢)

٥٣ كان لبوابات العواصم الآشورية اهمية كبيرة فبالاضافة الى وظيفتها الرئيسية للدخول والخروج من المدينة فقد استخدمت كأماكن لعقد الفقات التجارية إذ وردت العديد من النصوص الاقتصادية التي تذكر بأن الصفقة التجارية تمت في البوابة المذكورة ومن ناحية آخرى فأنها كانت تمثل أماكن لجبي الضرائب بالاضافة الى اهميتها من الناحية القضائية إذ كانت تعقد عند بعض البوابات الجلسات القضائية كما استخدمت كأماكن لحجز السجناء الى أن يتم نقلهم الى السجون التي خصصت لهم. ينظر : جرجيس,محمد عجاج:نينوى,دهوك,٢٠١٣,ص٣١

٥٤ محمد,صباح حميد يونس:نينوى خلال السلالة السرجونية,المصدر السابق,ص١٠٥-١٠٦

٥٥ عبو,عادل نجم:الصيانة واساليب التسقيف في بوابة أدد,المصدر السابق,ص١٨٥

٥٦ تربيصو: مدينة اثرية اسسها الملك شلمنصر الثالث(٨٨٣-٨٥٩ق٠م) على بعد ٨كم من مدينة نينوى التي ترتبط بها بواسطة طريق مرصوف بالحجارة المهندمة تم أكتشافة من قبل جامعة الموصل وقد حظيت هذه المينة باهتمام الملك سنحاريب إذ أوصل اليها المياه عن طريق قناة كيسيري لارواء حقولها ,وقد كانت هذه المدينة مقرا لولي العهد إذ عثر عن قصره المعروف بـ(بيت ريدوتي) كما كانت تقام فيها الطقوس الدينية الخاصة بالملك في المكان المعروف باسم (المسبح المقدس) أو (بيت رمكي) كما عثر فيها على معبد للاله نركال وقد احيطت المدينة بخندق دفاعي وأسوار ترأبيه. ينظر: سليمان,عامر :أكتشاف مدينة تربيصو الآشورية,اداب الرافدين,مج٢, ١٩٧١,ص١٧-٢١

٥٧ Layard,A.H:Nineveh and Babylon,London,١٨٨٢,pp.١٢٠-١٢٣

٥٨ العينه جي,محمود:الصيانه الاثرية في شمال العراق,سومر,مج١٢, ١٩٥٦,ص١٢٥-١٢٦

٥٩ Hannun,N. studiesin the historical Geagrophy of north Iraq for the degree of dector of Toronto,١٩٨٦,p.٧

٦٠ مضلوم,طارق عبد الوهاب:نينوى في ضوء التنقيبات الاثرية,سومر,عدد٣٢ ,بغداد, ١٩٦٧,ص٢٨

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٦١ حسين, حمد حمودي, التحصينات الدفاعية في العمارة الاشورية (في ضوء تحصينات مدينة نينوى), رسالة ماجستير غير منشوره, جامعة الموصل,,ص٩٦-٩٩

٦٢ جرجيس,محمد عجاج:نينوى, المصدر السابق,ص٣٢

٦٣ محمد,صباح يونس:نينوى خلال السلالة السرجونية,المصدر السابق,ص١٠٩

٦٤ شيبأنيبا,:مدينة آشورية ترجع بتاريخها الى عصر حلف والعبيد وعصر فجر السلالات ثم اصبح مستوطن لمدينة حوريه خلال الاف الاول قبل الميلاد وسميت باسم شيبأنيبا ام أطلالها الان فتعرف باسم تل بلا تم التنقيب فيها من قبل لأيرد عام ١٨٤٦مكما عملت فيها بعثة تنقيبية من جامعة بنسلفيا . ينظر:ابراهيم,جابر خليل: الانشطة الاثارية,المصدر السابق,ص٤٩٩

٦٥ مظلوم,طارق عبد الوهاب,مهدي,محمد علي:معالم نينوى,المصدر السابق,ص٢٥

٦٦ حسين,حمد حمودي:التحصينات الدفاعية,المصدر السابق,ص٩١

٦٧ مظلوم,طارق عبد الوهاب:نينوى,مج٢٤,ص٥٦-٥٧

٦٨ محمد,صباح حميد يونس:نينوى خلال السلالة السرجونية,المصدر السابق,ص١١١

٦٩ حسين,حمد حمودي: التحصينات الدفاعية,المصدر السابق,ص٩١

٧٠ Thompson,C:Aselectinofrom the culleiform texst from Nineveh ,Iraq .vol.٧, ١٩٤٠, p.٩٢

٧١LUCKENBILL,D: Annals,opict,p١١١-١١٤ (٧١-٤)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الشكل رقم (١)

صورة فضائية لمدينة اشور موضح عليها السور الخارجي للمدينة مع مخططات بعض المباني التي عثر عليها في المدينة

المصدر: عمل الباحثة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الشكل رقم (٢) صورة توضح جزء المتبقي من السور الغربي والبوابة الغربية
صورة ملتقطة من قبل الباحثة اثناء الزيارة الميدانية للموقع بتاريخ١٥\١١\٢٠٢٢

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الشكل رقم (٣) صورة توضح الاجزاء المتبقية من بوابة تابيرا

صورة ملتقطة من قبل الباحثة اثناء الزيارة الميدانية للموقع بتاريخ١٥\٣\٢٠٢٢

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

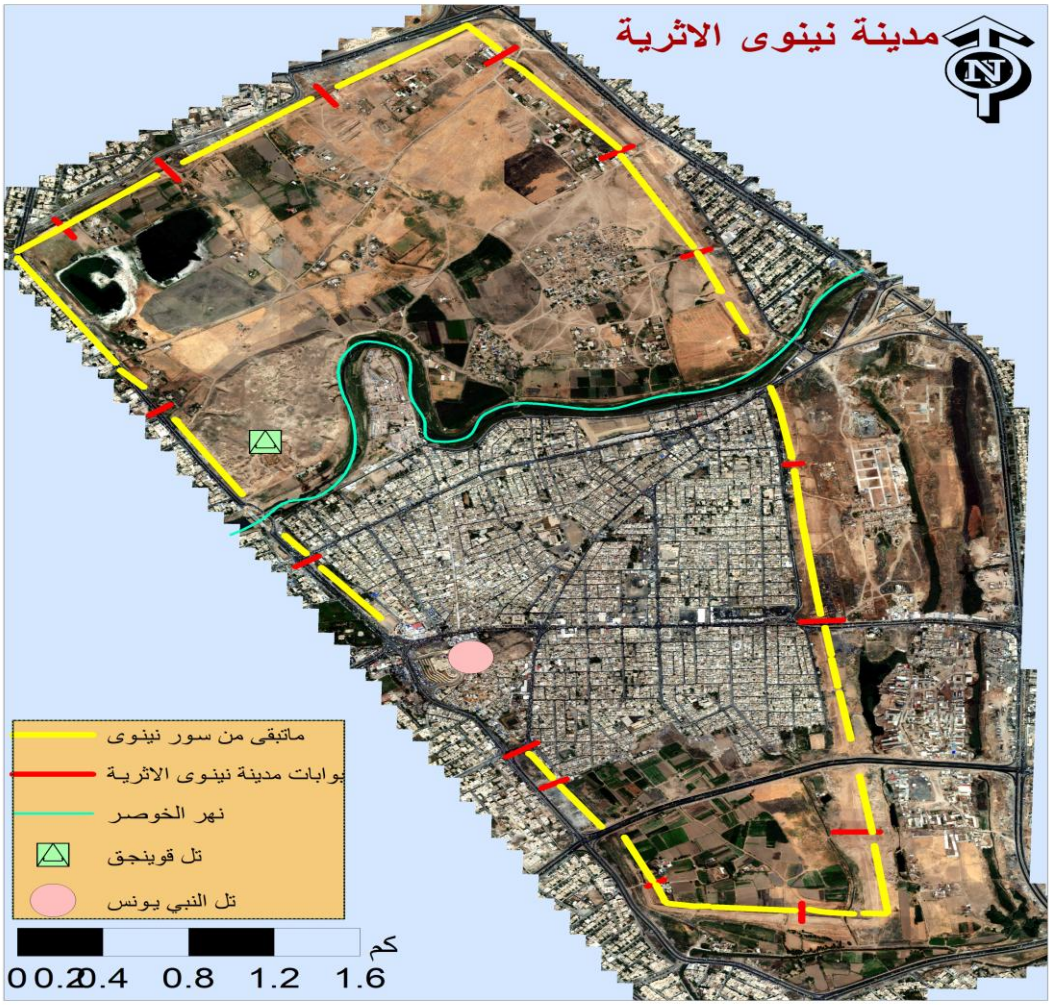

الشكل رقم (٤) خارطة توضح اسوار مدينة نيموى وبواباتها الرئيسية

عمل الباحثة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الشكل رقم(٥) صورة توضح جزء من الاسوار المحيطة بمدينة نينوى
التقطت من قبل الباحثة اثناء الزيارة الميدانية للموقع بتاريخ ٢٠٢٢\٣\١٧

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

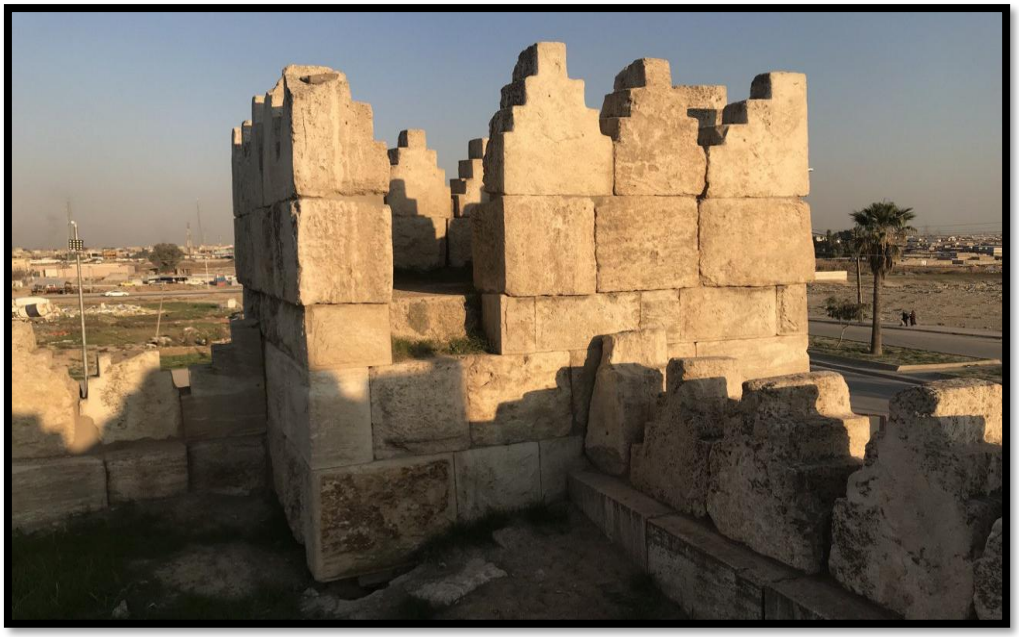

الشكل رقم (٦) صورة توضح احد الابراج الدفاعية التي تعلوها الشرفات المسننة في اسوار مدينة نينوى
التقطت من قبل الباحثة اثناء الزيارة الميدانية للموقع بتاريخ ٢٠٢٢\٣\١٧

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الشكل رقم (٧) صورة توضح بوابة ادد مع اعمال الصيانة التي تجري في البوابة
التقطت من قبل الباحثة اثناء الزيارة الميدانية للموقع بتاريخ ٢٠٢٢١٣١١٧

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الشكل رقم (٨) صورة توضح بوابة شمش

التقطت من قبل الباحثة اثناء الزيارة الميدانية للموقع بتاريخ ٢٠٢٢\٣\١٧

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة